

دراسة قصائد أسامة بن منقذ دراسة أسلوبية

على أساس نظرية أحمد الشايب

(قصيدة ما قاله مفتخراً وتمدح به متأثراً نموذجاً)

A stylistic analysis of the ode "What he said proudly and
praised him affected" by Osama bin Munqidh
based on Ahmad Al-Shayeb's point of view

د. طيبة سيفي *

عباس مومني *

فرزانه نظري *

تاريخ النشر: 2024/07/31

تاريخ القبول: 2024/07/31

تاريخ الإرسال: 2024/02/09

ملخص البحث

الأسلوب هو طريقة خاصة لكل أديب في كتابته ويختلف من شاعر إلى آخر، وهو طريق للتعبير عند الأديب والأسلوبية علم جديد ومعاصر اهتم به كثير من الباحثين في العصر المعاصر. والأسلوبية تتناول تحليل نسج النص وعناصره من داخل النص وخارجه ولها طرق متنوعة لكشف الزوايا المختلفة من النصوص وتحليلها ومعرفة علمياً وهي من جهة تتعلق بالنقد الأدبي، والبلاغة من جهة أخرى ومعظم الباحثين يعتبرون البلاغة سلف الأسلوب. للبلاغة منذ القدم أقسام ثلاثة التي كانت مباني للبحوث البلاغية ولكن تأثرت من المكاتب النقدية الجديدة في القرن الأخير وأضاف إليها العلماء البلاغيون عناصراً مختلفة

* طيبة سيفي أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة الشهيد بهشتي، طهران، إيران.

* عباس مومني

* فرزانه نظري

لتكميلها. ومن العلماء من يتناول الأسلوب برؤية جديدة منهم أحمد الشايب، فقد كان له دور متميز في تطور الأسلوب العربي المعاصر. يعتقد الشايب بأن البلاغة على قسمين: الأسلوب والفنون الجميلة وهكذا يعتبر الأسلوب قسماً من البلاغة، وعلى ذلك، يهدف هذا المقال وبمنهج وصفي- تحليلي إلى دراسة الأسلوبية البلاغية- التي لم يدرسها الباحثون من قبل- على قصيدة من ديوان أسامة بن منقذ في الفخر ومدح الملك الصالح وفقاً على أسلوب أحمد الشايب، في إطار كتابه «الأسلوب». ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، أن الشاعر استخدم بحر الطويل لتصوير الفخر والحماسة في هذه القصيدة كما استمد من المفردات المتناغمة لتبيين الفخر والحماسة مثل السيوف والرماح وأيضاً أركان الطبيعة مثل السماء والنجوم والطيور. وتفضيل التشبيه والاستعارة على الصور الأخرى من الصور الخيالية تدل على خيال الشاعر الواسع وتقديم أركان الجملة وتأخيرها كان بسبب رعاية الوزن أو المعنى.

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية، علم البلاغة، كتاب الأسلوب، أحمد الشايب، أسامة

بن منقذ

Abstract

Style is the way of making and interpreting work, and every writer has a special style that distinguishes him from other writers. Stylistics is modern science that examines the style of work, analyzes the context of the text, and discovers the internal and external elements of the text, and has attracted the attention of many researchers in the present era. Stylistics is related to literary criticism on the one hand and rhetoric on the other hand. Some consider rhetoric to be the background of style. Since ancient times, rhetoric has had three main parts, which some parts have been added over time to supplement it.

Among these scholars is "Ahmed Al-Shayeb" who has a prominent role in the development of style in the contemporary era. By dividing rhetoric into two parts, style and fine arts, "Al-Shayeb" considers style as rhetoric. This article tries to analyze an ode by "Osama bin Munqidh" about the pride and praise of "Al-Malik al-Saleh" selected from his book, stylistically with a descriptive-analytical method based on the style of "Ahmed Al-Shayeb" - for the first time in his book "Style". The choice of the tawilmetre and the choice of words with

epic texture such as swords and spears, as well as the use of the natural elements such as the sky and the earth, and the greater use of similes and metaphors compared to other compositions, indicate the poet's broad imagination, and the precedence and delay of the elements in the sentences for rhythmic and spiritual reasons are among the achievements of this research.

Keywords: Stylistic, Rhetoric, Book of the Style, Ahmed Al-shayeb, Osama bin Munqidh

المؤلف المرسل: طييبه سيفي

- المقدمة

الأسلوبية علم يتكلم عن الأسلوب¹. توجد آراء مختلفة حول الأسلوب وتعريفه منها: الأسلوب يعني: «الاشتقاق من شيء ما، أو ترك الطريق المألوف وإيجاد الطريقة الجديدة»¹. يرى باحث آخر بأن الأسلوب هو الكلام الذي يعبر عن العقل والعاطفة، وهو تعريف فيه إبراز للجانب اللغوي في الأدب، وهذا واضح من خلال قوله الكلام، فالأدب كلام قبل أن يكون خيالاً أو صوراً فنية أو عواطف. وأيضاً هو الوسيلة اللازمة لنقل ما في نفس الأديب من عناصر معنوية كالعاطفة والفكرة² واهتم معظم الباحثين بالأسلوب و الأسلوبية وهم يعتقدون بأن البلاغة جزء هام في تحليل الأسلوب³

أحمد الشايب من أحد العلماء الذي يتناول البلاغة والنقد الأدبي، ويرى أن الأسلوبية علمٌ يتعلق بالبلاغة و بالنقد الأدبي. يبين أحمد الشايب في كتابه "الأسلوب" البلاغة ويشير إلى الأسلوب كقسم من القسمين الرئيسين في البلاغة. وهو يعتبر الأسلوب من الدراسة البلاغية وهكذا يدرس الأسلوب البلاغي ويقسم البلاغة إلى قسمين: الأسلوب والفنون الجميلة. ويرى للأسلوب قسمان: الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي ويوضح هذين القسمين بذكر أمثلة مختلفة. وأيضاً يشير إلى علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) وهو يؤكد أنه لا يريد تحليلها كعلوم مثل ما قيل في القديم بل كصفات للأسلوب، والأديب (اجتماعه وأخلاقه ومزاجه وشخصيته) في باب الأديب.

هناك قسم آخر يسميه الشايب بالفنون الجميلة ويقول: «هناك عدد من إطارات مختلفة وفنون متعددة مثل الحماسة والوصف والرسالة والتاريخ و... لياحظ الدراسة الشكلية»⁴

لكل هذه التقسيمات توضيحات وافية وأسباب ودلائل مختلفة التي تشكل معاً إطار أسلوبه البلاغي كما ورد في هذا الكتاب.

لأسامة بن منقذ قصائد طويلة منها قصيدة في الفخر ومدح الملك الصالح، هذه القصيدة التي تحدث فيها الشاعر عن شجاعته كما يفخر بقومه بعبارات جيزة و تصاوير رائعة و خلاصة لذلك اخترناها من بين اشعاره في ديوانه -بتصحيح أحمد بدوي- لهذا البحث وقمنا بدراستها دراسة أسلوبية إعتماًداً على آراء أحمد الشايب في كتابه الأسلوب حتى نكشف جمالياتها ونقدمها للقارئ.

2-1 أهمية البحث

كان أسامة بن منقذ شاعراً كبيراً بحيث كتب الباحثون عنه وعن آثاره حتى الآن كتباً مختلفة ومقالات وبحوثاً عديدة، ولكن لم نجد بحثاً أو مقالا يدرس أسلوب هذا الشاعر، إذن اخترنا قصيدة رائعة من هذا الشاعر لكي نستخرج أسلوبه وأيضاً إختارنا كتاب أحمد الشايب في الأسلوب لأنه يتناول الوجوه المختلفة لكشف أسلوب الأديب. اما بالنسبة لشاعرنا أسامة فإن أدبه رفيع في الفن والجمال، مليء بالأمكنة الجغرافية و الأحداث التاريخية بحيث نستطيع أن نكشف الملوك الإفرنجيين والأمكنة الكثيرة التي أشار إليها في قصيدته هذه. إذن أهمية هذا البحث، يرجع من جهة إلى أدب أسامة بن منقذ وتعريف أسلوبه بشكل كامل ومن جهة أخرى الى أهمية هذه القصيدة، حتيتنستطيع أن نفهم الهوية الثقافية في الإطار الجغرافية والتاريخية من خلال وصف الحروب الصليبية في هذه القصيدة.

هذا البحث يريد أن يقوم بتحليل هذه قصيدة بمنهج وصفي- تحليلي حسب الأسلوب البلاغي لأحمد الشايب حتى يجيب عن السؤالين:

١- ما هي أهم مميزات أسلوبية لهذه القصيدة حسب آراء الشايب؟

٢- كيف يرتبط شخصية الشاعر بأسلوب شعره اعتماداً على هذه القصيدة؟

3-1 خلفية البحث

هناك كتب ومقالات حول أشعار أسامة بن منقذ منها: «كتاب جماليات المكان» لباشلار غاستون وترجمة غالب هلسا الذي نشر عام ١٩٨٤م في المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر في بيروت، ويتكلم الكاتب فيه من الأمكنة المختلفة في أشعار أسامة بن منقذ التي وصف فيها الحروب الصليبية.

أما المقالات التي درست أسامة بن منقذ وأشعاره، فمنها: مقالة «أسامة بن منقذ وشعره» لأحمد أحمد بدوي التي نشرت عام ١٣٦٩ هـ.ق في مجلة الرسالة في مصر العدد ٨٨٤، تحدث الباحث فيها عن أسامة بن منقذ ومراحل حياته من البداية إلى وفاته وتعريف كتبه المختلفة.

«من أعلام الإسلام: أسامة بن منقذ فارس الإسلام وقاهر الصليبيين» لعبد العزيز الاسلامبولي، التي نشرت في مجلة منبر الإسلام في مصر، في السنة العشرين، عام ١٣٨٢ هـ.ق العدد ٨، والكاتب يشير إلى كتب أسامة بن منقذ المختلفة مع ذكر مضامينها ويحكي لنا أقوال مختلفة عنه.

«مع القراء ... في أسئلتهم وتعليقاتهم: دفاع عن البطل: أسامة بن منقذ» لابن شعيل عبدالرحمن، التي نشرت في مجلة العرب في السعودية، عام 1388 هـ.ق، السنة الثالثة، الجزء 3، يحكي الكاتب عن أسامة بن منقذ كبطل الحروب الصليبية، وينقل آراء مختلفة عنه.

«مؤتمرات الزمان والمكان في أدب أسامة بن منقذ»، التي نشرت في مجلة التراث العربي عام ١٤٢١ هـ.ق، العدد ٨٠ في دمشق التي كتبت حول العناصر المكانية والزمانية في شعر أسامة بن منقذ بعدما شُرحت حياته مع ذكر أمثال من أشعاره.

ومقالة أخرى عنوانها «أسامة بن منقذ ومذاكراته في حروب الافرنج» لكاتب عبد الكريم الاشر، نشرت في مجلة المعرفة في دمشق عام ١٤٣٠ هـ.ق العدد ٥٥١، يحكي لنا الكاتب عن أسامة بن منقذ ومشاركته في الحروب الصليبية ويقول عن مواجهة الغرب المسيحي مع الشرق الإسلامي في هذه الحروب وأحداث التي فاتت عليها.

ومقالة «الصراع مع الفرنجة في مؤلفات أسامة بن منقذ» لراتب سكر عام التي نشرت في مجلة الموقف الأدبي في دمشق، عام 2013م، العدد ٥١١، يوضح الكاتب فيها المراحل المختلفة من حياة أسامة بن منقذ ورحلاته الكثيرة مع ذكر المدن المختلفة. ولكن لا يوجد تحليل أسلوبى لقصائد أسامة بن منقذ، كما نتناول هنا فعنوان بحثنا جديد وبديع.

2- الأطر النظرية

1-2 الأسلوب والأسلوبية في اللغة العربية

اهتم الأدباء بالأسلوب وعرفه لغة واصطلاحاً، يقول ابن منظور في لسان العرب في تعريف الأسلوب: «يقال للسطر من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب»^(٥). وأيضاً يقال «أن الأسلوب وحدة التي ظهرت في آثار الأديب»^(٦) ولعلّ ما قال ابن خلدون أدقّ تحديداً لتعريف الأسلوب حيث يقول: "إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه"^(٧).

الأسلوب عند القدماء كان طريق الكتابة واستخدام الطرق البلاغية المختلفة للحصول على أهداف الأديب. يعتبر الأسلوب قسماً مهماً من البلاغة عند العرب، كما يشير الخفاجي إلى ذلك عندما يقول: «الأسلوبية بطريقة جديدة معاصرة ليست بعيدة كثيراً من الأسلوب العربي القديم مثلاً نظرية النظم أو الأسلوب التي وضعتها عبد القاهر الجرجاني في كتاب دلائل الإعجاز هي البلاغة التي كانت في القديم مع التفاصيل المختلفة من الأسلوب»^(٨).

إذن اليوم، «قد كشف الباحثون علاقة مشتركة في علم البلاغة والأسلوب ويُعتبر الأسلوب، إطاراً للعلوم البلاغية»^(٩).

2-2 الأسلوب والأسلوبية عند الغربيين

فكرة الأسلوب فكرة قديمة ترجع إلى بداية التفكير الأدبي الأوروبي وظهرت منذ إيجاد الخطابة، مع أرسطو وأيضاً في القرون الوسطى، كانت لديه علاقة مشتركة مع البلاغة. في عصر النهضة يلتفت إلى النقد الأدبي. ورأى الناس الأسلوب متعلقاً بشخصية المبدع وهو تعبير عن شخصية الإنسان وأخيراً، في بداية القرن العشرين قبل الغربيون الأسلوبية كعلم أو طريق نقدي الذي يساعد التحاليل الأدبية^(١٠).

2-3 الأسلوب والأسلوبية عند أحمد الشايب

"الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمد الشايب العمراني الحسائي، ولد في قرية (العمران الجنوبية) إحدى قرى الأحساء عام 1263 هـ سافر إلى النجف الأشرف للدراسة والتحصيل العلمي، فقرأ في كل من الأحساء، والبحرين، ومسقط، والكويت"⁽¹¹⁾ لهكتاب في الأسلوب يتكلم فيه عن الأطر الجديدة لدراسة بلاغية وتحليلها في النصوص. هو يشير إلى بابين الذين يؤثران على البلاغة العربية وينحصر موضوع البلاغة في هذين البابين أو الكتابين: "الأسلوب والفنون الجميلة"⁽¹²⁾. نريد في هذا البحث، تحليل قسم الأسلوب. في قسم الأسلوب يدرس القواعد التي إذا اتبعت كان التعبير بليغاً أو واضحاً مؤثراً، يجب علينا أن نقوم بتحليل الكلمة والجملة والفقرة والعبارة والأسلوب من حيث أنواعه وعناصره وصفاته ومقوماته وموسيقاه وهو يعتبر علم المعاني في دراسة الجملة وعلم البيان والبدیع في بحث الصورة. ويشير إلى أنه لا يعنى تحليل هذه المباحث كعلوم بل كصفات للأسلوب⁽¹³⁾.

هو أيضاً يقسم الأسلوب إلى قسمين رئيسيين:

1- الأسلوب والموضوع ٢- الأسلوب والأديب.

«الموضوع هو السبب الأول في اختلاف الأساليب وهذا نوع فن الذي يختاره الكاتب ليعبر به عما في نفسه، علماً أو أدباً، شعراً أو نثراً، مقالة أو قصة أو رسالة أو خطابة. فلكل فن منه أسلوبه الخاص الذي يلائم طبيعته. أما الأديب فإن اختلاف الأساليب بالنسبة له راجع إلى اختلاف شخصيات الأدباء من حيث أذواقهم ومواهبهم العقلية ودرجة انفعالهم وطبائعهم الخشنة أو الرقيقة، وطريقة تفكيرهم وتصويرهم»⁽¹⁴⁾.

إذن هذا البحث، أولاً يتناول كل هذه العناوين حسب الأسلوب والموضوع في قصيدة أسامة بن منقذ ثم يدرس العناوين في الأسلوب والأديب في القسم الثاني وتحليل شخصية أسامة بن منقذ حسب آراء أحمد الشايب.

3- شاعر الحروب الصليبية

3-1 أسامة بن منقذ

«أسامة بن منقذ، كان من أحد الشعراء في الأدب الحروب و في نهاية العصر العباسي كان يشارك في أهم الحروب الصليبية أمام الغربيين لحفاظ على المناطق العربية لذلك نجد في

ديوانه أشعاراً مختلفة في مضامين متعددة أهمها ذكرياته من الطفولية، وصف الحروب الصليبية، مدح الملوك. كان يعيش في إمارة شيزر مع عمّه وتعلّم الفنون الحربية والأدبية هناك، بعد ذلك سافر إلى دمشق ومصر عدة مرّات واتّصل بكثير من الملوك هناك ومدحهم ووجد مكاناً سياسياً عندهم» (15).

2-3 قصيدة "ما قاله مفتخراً وتمدح به متأثراً"

قصيدة "ما قاله مفتخراً وتمدح به متأثراً" من قصائد أسامة بن منقذ في ديوانه. لهذه القصيدة ١٠٧ بيتا حسب ديوان أسامة بن منقذ بتحقيق أحمد أحمد بدوي من صفحة ٢٠٣ إلى ٢٠٧. والفخر هو موضوع هذه القصيدة، ومن خلاله يمدح الشاعر أبطال جيشه، ويشجع جيشه في محاربة ومقاتلة الأعداء. ولها خمسة مشاهد حسب الموضوعات الشعرية: فالمشهد الأول يمثل رحلته والثاني، يختص بفخر الشاعر بكل صفات جيشه، الثالث، ذكر الشاعر أوصاف جيشه وبداية الحرب، الرابع، تحدث فيه الشاعر عن الملوك الإفرنجيين والأمكنة المختلفة في الحروب، والخامس، الزهد وشكر الله.

4- البحث

يعين أحمد الشايب إطار أسلوبه تعييناً دقيقاً ويقسم الأسلوب أولاً ويوضح كل مميزاتها بطريقة كاملة ويرى الأسلوب في القسمين الهامين: "الأسلوب والموضوع" و"الأسلوب والأديب" هنا نقوم بتحليل هذه القصيدة لأسامة بن منقذ على النمط الذي درسه الشايب في كتابه.

1-4 الأسلوب والموضوع

1-1-4 الأسلوب الأدبي والشعر

الشايب فيكتابه يقسم الأسلوب في المرحلة الأولى إلى الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي. لنا معايير للتمييز بين الأسلوب الأدبي والعلمي، العنصر الهام في الأسلوب العلمي هو ذكر الحقائق و غايته إثارة العقول. ولكن العنصر الهام في الأسلوب الأدبي هو دخول الانفعال (العاطفة) و غايته إثارة الانفعال في نفوس القراء والسامعين وأيضاً عرض الحقائق

ض لا لن	ل	ما ظن نو	و هل يك	س	دت تب رو
ف عو لن	م	فا عي لن	ف عو لن	م	فا عي لن
U - -	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

(الجدول 1)

طويل مقبوض العروض، سالم الضرب (الضرب الأول)

بطاعتنا لله أصبح طوعنا الـ أنام، فما يعصى لنا فيهم أمرٌ

ب طا ع	ت	نا لل	لا	ه	أص ب	ح	طو ع	نل
U - U	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -
فعول (مقبوض)	مفاعيلن	فعول (مقبوض)	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

أ نا م	ف	ما يع	صى	ل	نا في	ه	مم رو
U - U	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -	U - -
فعول (مقبوض)	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

(الجدول 2)

طويل مقبوض العروض، محذوف الضرب (الضرب الثالث)

«بحر الطويل يتسع لكثير من المعاني وإكالاتها فلذلك يكثر في الفخر والحماسة والوصف والتاريخ»⁽¹⁹⁾.

في هذه القصيدة لم نر وزناً على أساس الضرب الثاني يعني مقبوض العروض ومقبوض الضرب. يعني تكرار هذا الوزن:

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
-------	---------	-------	---------

بل كل القصيدة كان وزنها من الضرب الأول فهو مقبوض العروض وسالم الضرب إلا البيتين وأشرنا إلى أحدهما والبيت الآخر هو بيت الخامس والتسعون:

وما قولنا عن حاجة، بل يسوءنا إذا لم يكن في غزونا لهم أجرٌ

و	ما	قو	ل	نا	عن	حا	ج	تن	بل	ي	سو	ع	نا
U	-	-	U	-	-	-	U	-	-	U	-	U	-
فعولن			مفاعيلن			فعولن			<u>مفاعيلن</u>				
إ	ذا	لم	ي	كن	في	غز	و	نا	ل	هـ	مج	رو	
ف	عو	لن	م	فا	عي	لن	ف	عو	لن	م	فا	عي	
U	-	-	U	-	-	-	U	-	-	U	-	-	
فعولن			مفاعيلن			فعولن			<u>فعولن</u>				

(الجدول 3)

طويل مقبوض العروض، محذوف الضرب (الضرب الثالث)

قد دخلت علة الحذف على الضرب في هذا البيت ويسمى محذوف الضرب بحيث حُذف سبب خفيف في ركن آخر (مفاعيلن) ودخل (فعولن) بدلاً منه. يأتي العروض في أوزان بحر الطويل بشكل مقبوض دائماً. يرجع الاختلاف في أوزان بحر الطويل إلى الضروب المختلفة وبهذا الشكل يختلف كل منها عن الأوزان الأخرى. يعتبر بأن العروض في بحر الطويل واحداً وهو مقبوض العروض، لكن ضربه ثلاثة أشكال فهي: سالم الضرب، مقبوض الضرب، محذوف الضرب.

ب- والقافية :

هي ظاهرة شعرية تصور المقطع الذي تنتهى به القصيدة، ويبقى وزنه مردداً آخر كل بيت ليحفظ لها وحدتها أو نغمتها الأخيرة،⁽²⁰⁾ والعربية لا يصلح شعرها بدون قافية، لأنها لغة قياسية رنانة يجب أن يراعى فيها القياس والرنه، وفيها من القوافي المتناسبة ما يعتذر وجود نظيره في سائر اللغات⁽²¹⁾.

في القوافي يوجد الأسلوب الذي نشاهده أحياناً في الأشعار المتعددة وهو كذلك:

الحروف ما قبل من حرف	الوصل	الخروج
الروي	حرف الروي	
(مجردة-مردفة-مؤسدة)	(آ-او-اي-هـ)	(آ-او-اي)

حرف الروي: وفي القوافي الرويُّ وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد⁽²²⁾.

الوصل: هو حرف المدّ الناتج من إشباع حركة حرف الروي، وكل هاء ما قبلها متحرك هي حرف وصل.

الخروج: هو حرف المدّ الناتج من إشباع حركة هاء الوصل، وبناء على ذلك حروف الخروج ثلاثة: إما الواو، أو الياء، أو الألف.

الحروف ما قبل من حرف الروي:

1. **الردف:** هو حرف الألف أو الواو أو الياء يأتي قبل حرف الروي مباشرة. (أ-او-اي)
2. **التأسيس:** هو حرف الألف الذي يكون بينه وبين الروي حرف متحرك، إذا كانا في كلمة واحدة.

3. **الدخيل:** هو الحرف المتحرك الذي يقع بين التأسيس والروي⁽²³⁾.

أما بالنسبة إلى القوافي في هذه القصيدة، وعندما فحصنا عنها، فجمعناها في الجدول التالي:

الأبيات	ما قبل من حرف الروي	حرف الروي	الوصل	الخروج
104	-	الراء (ر)	ـ (او)	-

هذه القصيدة تسمى الرائية لأنّ حرف الروي يكون الراء ولا يوجد حرف ما قبل من حرف الروي والخروج.

ج-مفردات القصيدة:

كلمات هذه القصيدة ذات أصوات و ألوان، أو نزعة نفسية، أو صفات حسية سنتناول جميعها في هذا القسم.

نستطيع أن نقسم هذه القصيدة إلى خمسة المشاهد:

- **المشهد الأول:**

يتكون هذا المشهد من حوالي اثني عشر بيتاً في بداية القصيدة، يحكي عن أحوال الشاعر الشخصية والروحية لرحيله من وطنه وبيان فضل الشاعر وقلة سعادة وطنه بسبب فقدان الشاعر من هناك ونرى أن كل المفردات في هذا القسم متلائمة ومتناغمة مع المعنى وهي: التبر، تباعد البدر، بعد همتي، طول الثواء، انتقال الأنجم الزهر، ضيق فضاء الأرض، فتر؛ هذه المفردات تدل على الحركة في الرحيل وضيق الفضاء بمستوى فتر-

فاصلة بين السبابة والإبهام- وكلها بواعث الرحيل وتدل على الحركة والرحلة؛ كهل وفي الوقت نفسه يافع، هول الردى متي؛ هذه المفردات أيضاً تدل على الطبيعة وأحوال الشاعر ونزعته الشخصية.

- المشهد الثاني:

نرى في المشهد الثاني من البيت ١٣ إلى ٢٤ هذه الكلمات؛ خدمنا العز والنصر، يدين لنا الدهر، تخدمنا الأيام، يفتخر العصر، تحيا بنا الدنيا، تخضع اعناق الملوك، يرهب الناس ذكرتنا؛ وهذه المفردات ألوانها فخرية تماماً وواضح كما فيها لون المباهاة والفخر أيضاً؛ سحب مواهب؛ في الكرم وفي الحرب، دماء أعداء أشهى من الراح، وقع المواضي ألد من الناي والوتر، لا يمنعنا الحر والقر؛ هذه المفردات إضافة إلى لونها الفخري، لها لون الطبيعة ويهتم الشاعر بألوان الطبيعة والصحراء والسماء والأرض التي شاهدها حوله.

- المشهد الثالث:

بدأ الشاعر بوصف مشهد الحرب وبدايتها من بيت ٢٥ إلى ٣٩ بهذه المفردات: نواصلهم كوصل الحبيب، الأرض، الأفق، النجوم، حمر المضارب، نضرة أيدينا، الأسود الشرى، الطير فوقنا، حرنار بأسنا، لطفنا ماء الصخر ينبجس، نسير إلى الأعداء، لنا النصر؛ نرى في هذه المفردات الألوان المختلفة التي تُشاهد في الحرب من حمرة الدم وشجرة الكرم، وحدة الصوارم وعدد المهاجمين مثل النجوم وحالاتهم مثل الأسد المتوحش وحدة سيوفهم مثل أظافر الأسد وأنيابها. أصوات الحرب موجودة في هذا القسم في: وقع المواضي، ظبا تبر، الصوارم ونفوذ الأسهم، أسود الشرى؛ إذن نستطيع أن نسمع صوت السيوف وأصوات أبطال الجيش من هذه المفردات.

بدأ الشاعر بأخذ الأسرى من الملوك ويقول أسمائهم ويطول هذه الأسماء مع ذكر الأمكنة التي سيطرت عليها. أو راجعتها من الأعداء.

- المشهد الرابع:

من بيت ٤٠ إلى ٨٤ يتكون من هذه الكلمات: برج الرصاص، القطر، الظبا التبر، غدر دمائهم، الرعد، البرق، القطر؛ نشاهد في هذه المفردات، الطبيعة وآثارها في الوصف وتشبيهات الشاعر، كأنه مزج الحرب مع الطبيعة وأركانها.

سار بجهله، تحف به العسكر، ضاقت الدنيا عليهم، لون الخيل شقر من دمائهم،
الليث فارق غيله، كسر الفرائس، هاب لقاءنا، لو طار النسر أفق السماء، طلى
الفرسان أعماد بيضنا؛ فالشاعر هنا مزج بين العبارات وشبه حركة الشخص بحركة
الأسد يهاجم العدو والعدو الذي يهرب ويطيّر مثل النسر إلى السماء.

- المشهد الخامس:

وهو المشهد الأخير ويرسم الشاعر كيفية غلبة جيش ممدوحه علماً بالمكنة ويشكر الله
ويصف أحوال الزهد وعبودية الله كما يذكر الآخرة من بيت ٨٥ إلى ١٠٧؛ مركفر الحاكم،
القطا الكدري لا يخاف من الصقر، لا نريد الأجر، الثواب هو الذخر، ملوك الجود
والتواضع، نريد هجر الدنيا وهي تريد الوصل منا، الموت والقبر، محاسب عند الموت،
سؤال الله، الحشر، الزهد؛ يبدأ الشاعر قصيدته مع مفردات تدل على الحرمان وأسباب
الهجران وأجواء تجبره بالرحيل عن موطنه وتعتبر كل هذه الأجواء المصورة، مقدمة تبرّر
الشاعر القارئ الذي يبحث أسباب رحلة وتبعد الشاعر عن موطنه في المشاهد الثلاث
التالية يتطرق الشاعر إلى الغرض الأصلي وهو الفخر، الفخر بشجاعته وكرمه ومواجهته
مع الأعداء من خلال المفردات المتخذة من الطبيعة وذكر الأسامي المختلفة للأماكن
والأمراء والأراضي التي يسيطر عليها في الحروب مع المفردات متناغمة مع الفخر، وأخيراً
يستخدم مفردات الشكر والحمد والتسبيح كحسن الختام لإنهاء قصيدته مع ذكر الله
وحمده.

د- الصور الخيالية

أهم اختلاف الأدبي والعلمي حسب رأي الشايب هو استخدام الخيال في النص، ولا يصل
الأديب إلى هذا الخيال إلا ولو يستخدم الصور الخيالية نتناول في هذا القسم بالصور
الخيالية كالتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والمطابقة وحسن التعليل وصور البديعية
الأخرى بالتفصيل «ومن الواضح أنه من أهم الغايات الشعرية هو التأثير في القارئ وإثارة
الشعور فيه فيريد الأديب أن يؤثر إنتاجه الأدبي في القارئ وهذا العمل لا يمكن للأديب إلا
بواسطة الخيال» (24). كان الخيال يتجلى في هذه الصور وأنها تفيد شاعرنا في هذه
القصيدة، تشير إليها بالتفصيل فيما يلي:

وما زَادَنِي بُعْدِي سِوَى بُعْدِ هَمَّةٍ / كما زاد نُوراً في تباعُدِهِ البَدَرُ	التام
تشبيهه ازدياد همة الشاعر في بعده بازدياد نور البدر في بعده	
وأَرْضاً نَبَتْ بِي وَهِيَ أَهْلَةُ الرُّبَى / هِيَ الْقَفَرُ لَا بَلْ دُونَ وَحْشَتِهَا الْقَفَرُ	المرسل
تشبيهه أرض الشاعر بأهله الربا	
وَخَائِضَ وَقَعَاتٍ بَوَارِقُهَا الظُّبَا / وَوَابِلُ هَاتِيكَ الْبُرُوقِ دَمٌّ هَمْرُ	التمثيل
تشبيهه الظبا بالبرق ودماء العدو بانهماره	
فَأَيْمَانُنَا فِي السَّلْمِ سَحَبٌ مَوَاهِبُ / وَفِي الْحَرْبِ سَحْبٌ وَبُلْهِنَّ دَمٌّ هَمْرُ	التمثيل
تشبيهه أيماننا بالسحب مرتين مع الجامعين المختلفين	التشبيه
دَمَاءُ الْعَدَا أَشْهَى مِنَ الرَّاحِ عِنْدُنَا / وَوَقَعَ الْمَوَاضِي فَمِهُمُ النَّايِ وَالْوَتَرِ	التفضيل
تشبيهه دماء العدا بالراح بل أشهى منه عند الشاعر	
تَرَى الْأَرْضَ مِثْلَ الْأَفْقِ وَهِيَ نَجُومُهُ / وَإِنْ حَسَدَتْهَا عَزَاهَا الْأَنْجَمُ الزَّهَرِ	التمثيل
تشبيهه الأرض بالأفق وتشبيهه الجيش بالنجوم	
وَجَيْشٌ إِذَا لَاقَى الْعَدُوَّ ظَنَنْتَهُمْ / أَسْوَدَ الشَّرَى عَنَتَ لَهَا الْأَدَمُ وَالْعُفْرِ	التمثيل
تشبيهه جيش الممدوح بالأسود وجيش العدو بالأدُم والعُفْر	
تَرَى كُلَّ شَيْءٍ فِي الْوَعَى مِثْلَ سَهْمِهِ / نَفُوداً فَمَا يَثْنِيهِ خَوْفٌ وَلَا كَثَرُ	التام

تشبيه كل شهم بسهمه

المفروق هم الأسد من بيض الصوارم والقنا / لهم في الوغى النَّابُ الحديدية،
والظُّفْرُ

المجمل تشبيه الجيش بالأسد وتشبيه صوارمهم بنياب الأسد وقناهم بظفرها

كأفعالِنَا في أرضٍ من حانَ مِنْهُمْ / وقد قُتِلَت فرسانُهُ فهمُ جُزْر

التمثيل تشبيه فرسان ابن الفُئش بناقة ذبيحة

وسلَّ عَنْهُمْ الوادي بِإِقْلَيسٍ إِنَّهُ / إلى اليوم فيه من دماءِهِمْ عُذْرُ

التام تشبيه إقليس بالبركة من حجم الدماء فيها

برزْنَا له كاللَّيْثُ فَارَقَ غِيْلَهُ / وعادَتْهُ كسْرُ الفرائس والهَضْرُ

التشبيه تشبيه جيش الشاعر بالليث

وأضَى عليه للسهام وللظبا / ووقع المذاكي الرعد والبرق والقطر

المجمل تشبيه السهام بالرعد والسيوف بالبرق والخيول بالقطر

وملْنَا إلى بُرجِ الرِّصَاصِ وَإِنَّهُ / كالسد لكن الرصاص له قطر

الجمع تشبيه برج الرصاص بالسد

وَقَامِيَّةٌ وَالْبَارَةُ اسْتَنْقَذَتْهُمَا / لنا هَمَّةٌ من دونها الفَرْغُ والغَفْرُ

البليغ تشبيه همة جيش الشاعر بمنزلي الفراغ والغفر للقمر في السماء

ملكنا الذي لم تحوهِ كُفُّ مالِكٍ / ولم يَعْرِنا تِيبُ الملوِكِ ولا الكِبَرُ

تشبيه الملوِك والمملكة بالتية

(الجدول 4)

التشبيه من إحدى الصور الخيالية التي يستخدمها الشاعر في قصيدته لوصف المشاهد المختلفة بشكل أوضح ونلاحظ التشبيهات المتنوعة في هذه القصيدة، في المشهد الأول، يستخدم الشاعر من التشبيه المرسل ويشبه موطنه من جهة بأهله الربا لأنها ربت الشاعر ومن جهة أخرى يصفه القفر لأنها تسبب هجرانه منها. في المشاهد الثاني والثالث والرابع التي تعتبر جذع القصيدة، يفخر الشاعر فيها مع استخدام التشبيه التمثيل لكي يصور لنا التصوير الشاملة والكاملة والمتحركة التي تسحب خيالنا معها، يشبه شجاعته وشجاعة جيشه عندما يشبه سيوفهم بالبرق وانهمار دماء أعدائهم كإمطار هذا البرق أو تشبيه عددهم الكبير بالنجوم الكثيرة و باللون الأسود ونرى صورة عكس ذلك لجيش العدو فشبه بالآدم والعفر من ضعف وقلة عددهم. يشبه الشاعر في التشبيهات المفروقة، أبطالهم بالأسد وقنالههم بظفرها وسيوفهم بنياها. الشاعر في المشهد الأخير يشبه الأماكن مثل إقليسة ببركة دماء الأعداء أو برج الرصاص بالأسد أو حتى يشبه ملوكهم بالناقة الذبيحة ومملكتهم بالتية. يفخر الشاعر أيضاً بكرمه مع تشبيهه بالسحب التي تعطي الخير من جهة وتسفك دماء العدو من جهة أخرى.

نرى الشاعر الذكي يستخدم التشبيهات المختلفة حسب المعنى المقصود مثلاً استخدام تشبيه المفروق والتمثيل لتصوير السيوف والقنا والخيول والأبطال، ويطير ذهن القارئ إلى أرض مليئة بالأسد أمام الأعداء الضعفاء مثل الأدم والخزير الضعفاء. أيضاً هو يبدع في التشبيه يشبه همة جيشه بمنزلي الفراغ والغفر ومسافة بينهما في السماء.

التصريحية أَظَنَّ العِدَا أَنَّ ارتحالي ضائري/ ضلّالاً لما طَنّوا وهل يكسُدُ

التَّبرُّ

المكنية

أبي الله إلا أن يدين لنا الدهر/ ويخدمنا في ملكنا العز

المكنية	والنصر
المكنية	أبي الله إلا أن يكون لنا الأمر/لتحيّا بنا الدنيا، ويفتخر
الاستعارة	العصر
المكنية	وتخدّمنا الأيّامُ فيما نَزُوْمُهُ / وينقاد طوعاً في أزمّتنا الدهرُ
المكنية	وتخضع أعناق الملوك لعزنا / ويُرهبها منّا على بُعدنا الذِّكرُ
التصريحية	صوارمنا حمر المضارب من دم /قوائِمُها من جُودنا نَضرةٌ
المكنية	خُصِرُ
المكنية	وجيش إذا لاقى العدو ظننتهم / أسود الشرى عنت لها الأدم
التصريحية	والعفر
التصريحية	لَنَا مِنْهُمْ إقْدَامُهُمْ وولأُوْهُمْ / ومَنَّا لَهُمْ إكْرَامُهُم والنَّدَى الغَمْرُ
المكنية	وقد ضاقت الدنيا عليه برحما / فلم ينجه بر ولم يحمه بحر
المكنية	برزنا له كالليث فارق غيلَه / وعادته كسرُ الفرائس والهَصْرُ
المكنية	ومر عليها الدهرُ، والكُفْرُ حاكمٌ/ عليها، وعمرٌ مرٌّ من بعده
المكنية	عُمُرُ
المكنية	فيأْسُ يذوب الصخر من حر ناره / ولُطفٌ له بالماء ينبجسُ
المكنية	الصَّخْرُ

(الجدول 5)

الاستعارة من الصناعات الجميلة في علم البيان مثل التشبيه ولكنها أكثر روعة من التشبيه لأن عنصر الخيال فيها أكثر وأوفر والسامع أو القارئ يتأمل أكثر عليها لكشف معناها الحقيقي. توجد الاستعارات الكثيرة بأنواعه المختلفة، منها الاستعارات حول مباهاة الشاعر بجيشه وافتخار الدهر بهم أو في مجال كرمهم وذلك للتعبير عن الأعداء وكفرهم.

أُظِنَّ الْعِدَا أَنَّ ارْتِحَالِي ضَائِرِي ضَلَالًا لِمَا ظَنُّوا وَهَلْ يَكْسُدُ التَّبَرُّ

كناية عن ثبات قيمة الشاعر بالرغم ارتحاله

أبي الله إلا أن يدين لنا الدهر ويخدمنا في ملكنا العز والنصر

كناية عن النصر والظفر للشاعر وجيشه

وثر حشايانا السروج وقمصنا الدروع ومنصبوب الخيام لنا قصر

يكفي أن الشاعر وجيشه دائماً في الحرب، لا ينفصلون عنها ويعيشون فيها

صوارمنا حمر المضارب من دم قوائمها من جودنا نَصْرَةٌ حُضِرُ

الكناية

كناية عن الكرم

فولِّي بُيَارِي عَائِرَاتِ سَهَامَنَا وَفِي سَمْعِهِ مِنْ وَقَعِ أَسْيَافِنَا وَقِر

يكفي أنهم مقاتلون وأبطال حقيقيون في الحرب

وما تنثني عنه أعنة خيلنا ولو طار في أفق السماء به النسر

كناية عن الاستعداد والعزم للحرب / كناية عن قبض العدو في كل مكان

إلى أن يزور الجوسلين مساهمأله في دياح ما لليلتها فجر

كناية عن الحرب طوال الليل

جعلنا طلي الفرسان أغمادَ بيضنا وملكنا أبارها الفتكة، البكر

كناية عن قتلهم

وحصن كفر لاتا وهاب تدانيا لنا، وذراها للأثوق به وكُرْ

كناية عن مكانهم الأعلى وقوتهم على الأعداء

وأصبحت الآفاق من عدلنا حمئفكدر قطاها لا يروعا صقر

كناية عن انتشار الأمن في بلدهم

وإن وعدوا بالغزو نظمأ، فهذه رؤوس أعاديهم بأسيا فنا نثر

كناية عن قتلهم

(الجدول 6)

الكناية صنعة فنية جميلة وهي تلعب دوراً بارزاً في العبارات لتجعل القارئ أن يتأمل ويفكر أكثر ليصل إلى المعنى المقصود مع الالتذاذ الأدبي. شاعرنا كثير ما يستمد من الكناية في هذه القصيدة وكما شاهدنا في الأبيات الأولى إذن نستطيع القول أن الشاعر تفوق وتحصل على هدف الشعر الرئيس وهو التأثير في المستمع بسبب استخدامه الكثير من صناعات البيان الجميلة والفنية مثل الكناية. يكني الشاعر في مواضع الفخر عندما يفتخر بالكرم والشجاعة وعندما يفتخر بشجاعة أبطالهم في القتال والحرب وكرمهم في انهمار دماء العدو من سيوفهم.

مرسل _ مكانية وإن بلاداً ضاق عني فضاؤها/ لأرحب من أكنافها للعلا فتُرْ

المجاز

صوارمنا حمر المضارب من دم / قوائمها من جودنا نَصْرَة

مرسل _ ملائمية	خُضِرُ
مرسل _ كلية	كأفعالِنَا في أرضٍ من حانَ منهمُ / فلم يبق منها في ممالكهم
مرسل _ جزئية	شِر
مرسل _ مكانية	جعلْنَا طُلَى الفُرسان أعمادَ بِيضنا / وملَكْنَا أبكارها الفتكة، البكر
وفامية والبارة استنقذتهما / لنا همّة من دونها <u>الفرع والغفر</u> (الجدول 7)	
استخدم الشاعر المجاز في هذه القصيدة بأشكاله المختلفة التي أشرناها وهذه الصنعة الفنية تؤدي إليازدياد الجمال والروعة في الأشعار كما تثير التأمل ودهشة القارئ.	

وأَرْضاً نَبَتْ بِي وَهِيَ أَهْلَةُ الرَّبِّي / هِيَ الْقَفْرُ لَا بَلْ دُونَ وَحْشَتِهَا	تام	
الْقَفْرُ	تام	
وَنَحْنُ كَسَرْنَا الْبَغْدَوِيْنَ وَمَا لَمْ نَ / كَسَرْنَاهُ إِبْلَالٌ يُرْجَى وَلَا جَبْرٌ	تام	
تَرَى الْأَرْضَ مِثْلَ الْأَفْقِ وَهِيَ نَجُومُهُ / وَإِنْ حَسَدَتْهَا عَزَاهَا	تام	
الْأَنْجَمِ الزَّهَرِ	تام	
وَهُمُ الْمُلُوكُ الْبَيْضُ وَالسُّمُرُ كَالدُّمَى / وَهَمْتْنَا الْبَيْضُ	تام	
الصَّوَارِمِ وَالسَّمَرِ	تام	
وَفِي سَجَنَانَا ابْنَ الْفَنَشِ خَيْرَ مُلُوكِهِمْ / وَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَيْرَ لَدَيْهِمْ	تام	
وَلَا بَرِ	تام	
وَكَانَ يَظُنُّ الْغُرَّ أَنَا نَبِيْعُهُ / بِمَا لِي، وَكَمْ ظَنِّي بِهِ يَهْلِكُ الْغُرُّ	اشتقائي	الجناس
وَمَرَّ عَلَيْهَا الدَّهْرُ، وَالْكَفْرُ حَاكِمٌ / عَلَيْهَا، وَعَمُرٌ مَرٌّ مِنْ بَعْدِهِ	اشتقائي	
عُمُرٌ	اشتقائي	
وَمِلْنَا إِلَى بُرْجِ الرِّصَاصِ وَإِنَّهُ / لَكَاسِدٌ لَكِنْ الرِّصَاصُ لَهُ قَطَرٌ	اشتقائي	
مَلِكُنَا الَّذِي لَمْ تَحْوِهِ كَفُّ مَالِكٍ / وَلَمْ يَعْرِضْنَا تَيْهَ الْمُلُوكِ وَلَا	محرف	
الْكِبَرِ	محرف	
فَلَمَّا اسْتَبَحْنَا مُلْكَهُ وَبِلَادَهُ / وَلَمْ يَبْقَ مَالٌ يُسْتَبَاحُ وَلَا تُغْرُ	محرف	
هُمْ انْتَشَرُوا فِيهِ لَرْدَ رَعِيلِنَا / فَمَنْ تَرْبَهُ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُمْ نَشْرٌ	محرف	
وَسَرْنَا إِلَيْهِ حِينَ هَابَ لِقَاءُنَا / وَبَانَ لَهُ مِنْ يَأْسِنَا الْيُؤُسُ	غير تام مكتنف	

والشر

وحصن بسرفود وأنب سهلت / لنّا، واستحال العُسْرُ، وهو

لنّا يُسرُّ

سنلقى العدا عنهم ببيض صقالها / هداياهم والبُتْر يرهفها

البُتْر

وما في ملوك المسلمين مُجاهدٌ / سوانا فما يثنيه حر ولا قر

وقد ضاقت الدنيا عليه برحبها / فلم ينجه ير ولم يحمه

بحر

(الجدول 8)

نجد في هذه القصيدة الجناس بكثرة تؤدي إلى التأثير في القارئ والسامع. عندما نتأمل في مفردات هذه القصيدة، نجد أن أسامة بن منقذ استخدم من المفردات القصيرة ذات حرفين أو ثلاث أحرف وحتى قافية القصيدة كلها من المفردات الصغيرة، بالرغم هذه الصعوبة في خيار المفردات، هو كفنان خبير استخدم كثيراً من المفردات المتشابهة في اللفظ مثل الجناس والتي تؤدي إلى جمالية نصه الشعري وموسيقاه الرنين، كما نشاهد كثرة استخدام الجناس التام وهذه من خبرة الشاعر وقوة استعماله وفنه في انشاد الشعر. إذن يستخدم الشاعر معاني مختلفة للمفردة واحدة لكي يزيد على شعره جمالاً وروعةً مثل القفر الذي لأول مرة يعنى مكاناً مليئاً بالشراب والطعام ومرة ثانية في نهاية البيت تدل على التيه ومكان خال من الطعام والشراب. أو مثلاً كسرنا يعنى يجعلهم فاشلين أو خيبة أملهم، استخدم الشاعر كلمة النجم لوصف الجيش في كثره وأيضاً بمعناه المعجى، أو في بيت آخر يتكلم عن النساء كدمى البيض والسمر وهاتان كلمتان في الوقت نفسه يمكنهما أن يدلان على السيوف والرماح. الرصاص اسم البرج المذكور في منطقة الحرب ولكن الشاعر يستخدمها مرة أخرى بمعناه المعجى. وهكذا هو يستخدم الجناس بأفضل طريقة.

طباق وهمُ الملوكُ البيضُ والسُّمُرُ كالدُّمَى / وهمتنا البيض الصوارم والسمر

بنا أُيدُ الإسلام، وازدادَ عِزَّةً / وذل لنا من بعد عزته الكفر

عزَفنا عن الدُّنيا، على وجديها بنا / فمناها لنا وصل، ومنا لها هَجْرُ

إلى أن يزور الجوسلين مساهماً / له في دياج ما ليلتها فجر

طباق -تناقض وإن وعدوا بالغزو نَظْماً، فهذه / رؤوس أعاديهم بأسياقنا نثر

فكيف تُسامينا الملوكُ إلى العُلا / وعزمهم سر ووقعاتنا جهر

عزَفنا عن الدُّنيا، على وجديها بنا / فمناها لنا وصل، ومنا لها هَجْرُ

ألسْتُ الذي ما زال كِهلاً ويافعاً / له المُكْرَماتُ الغُرُ والنائلُ الغَمْرُ

(الجدول 9)

الطباق من المحسنات المعنوية التي تسبب الجمال في المعنى والشاعر يهتم بهذه الصنعة الأدبية كثيراً كما يراعى الشاعر الجوانب المعنوية في هذه القصيدة إضافة إلى الجوانب اللفظية. وربما يخلق التناقض مع تركيب الصفتين المتضادين معاً.

الغلو يهولُ الردى متى تَقَحَّيَ الردى / ويعتاده من جأشي الرابطُ

الدُّعْرُ

التبليغ

أبي الله إلا أن يكون لنا الأمر / لتحيا بنا الدُّنيا، ويفتخر

العصرُ

الغلو

المبالغة

بحيثُ حَلَلنا الأمنُ من كلِّ حادثٍ / وفي سائر الأفاق من بأسنا

الغلو

الإغراق

الإغراق	ذعر
الإغراق	وما في ملوك المسلمين مُجاهدٌ / سوانا فما يثنيه حر ولا قر
الغلو	فبأس يذوب الصخر من حر ناره / ولُطْفٌ له بالماء ينبجسُ
الإغراق	الصَّخْرُ
الغلو	بنا أُيِّدَ الإسلامُ، وازدادَ عزَّةٌ / وذل لنا من بعد عزته الكفر
الغلو	هم انتشروا فيه لردَّ رَعيلنا / فمن تربه يوم المعاد لهم نشر
الإغراق	وما تنثني عنه أعنة خيلنا / ولو طار في أفق السماء به النسر
	وإنْ بلدٌ عزَّ الملوكَ مرأه / وُؤْمناه، ذلَّ الصَّعبُ واستسهلَ
	الوَعْرُ
	إلى أن يزور الجوسلين مساهماً / له في دياج ما ليلتها فجر
	وفامية والبارة استنقذتهما / لنا همّةٌ من دونها الفرْعُ والغَفْرُ
	رددنا على أهل الشام ربايعهم / وأملاكهم، فانزاح عنهم بها
	الفَقْرُ

(الجدول 10)

إن المبالغة من الصناعات المعنوية الجميلة التي يهتم بها الشعراء كثيراً خاصة في المدح. ويبدو أن شاعرنا يحب المبالغة في أحوالها الثلاثة؛ التبليغ والإغراق والغلو فيستخدمها في الأبيات المختلفة بحسب المعنى. استخدم الشاعر في كل الأبيات تقريباً هذه الصنعة ولكن اكتفينا بذكر بعض الأمثلة منها. هذه القصيدة، قصيدة ملحمة وفخرية إذن ينبغي للشاعر أن يستخدم أنواع المبالغة فيها ليزيد في جمالها وجلالها أكثر فأكثر. إلى جانب

ذلكيمدح شاعرنا نفسه وجيشه وخدماتهم الكثيرة للإسلام في هذه الحروب الصليبية أمام الأعداء كثيراً.

هذه القصيدة من القصائد الطويلة وأيضاً جميلة وناظمها من الشعراء العظماء والمشاهير الذي تألق نجومهم في العصر العباسي الذي كان عصر هيبة وجمال الأدب. إذن من الواضح أن تكون القصيدة مليئة بالعناصر والجماليات والصنائع الأدبية، نحن اشرنا إلى الصناعات في البيان وأيضاً الصناعات التي كان عددها أكثر والآن نتناول إلى بعض الصناعات الأدبية الأخرى.

التورية وأرضاً نَبَتْ بي وهي أهلة الرُّبى / هي القَفْرُ لآ بل دُون وحشتها

القَفْرُ

التلميح

ولكن تولى الحاكمين قضاءنا/ فكان أبو موسى لنا ولهم عمرو

التلميح

وفي حصن بأسوطاً وقورصَ ذَلَّتِ الصَّ / عاب لنا، والنَصْرُ بقدمه

التلميح

الصبرُ

الإبداع

وحصن بسرفود وأنب سهلت / لنا، واستحال العُسْرُ، وهو لنا

الإبداع

يُسِرُ

وأرضاً نَبَتْ بي وهي أهلة الرُّبى / هي القَفْرُ لآ بل دُون وحشتها

الإبداع

القَفْرُ

تأكيد الهم بما يشبه

وخائض وقعاتٍ بوارقها الطُّبَا/ووابل هاتيك البروق دُم هَمْرُ

المدح

صوارمنا حمر المضارب من دم / قوائمها من جودنا نضرة خُضْرُ

نواصلهم وصل الحبيب وهم عدا / زيارتهم ينحط عتاً بها الوزرُ

(الجدول 11)

لكلمة نبت في البيت الأول، معنيان؛ أحدهما النمو والمقصود بها الأرض التي عاش الشاعر فيها وهي متناغمة مع أهلة الربى؛ ومعنى آخر الترك و الطرد، أراد بها الشاعر الأرض التي طردته.

في البيت الثاني؛ يشير الشاعر إلى أبي موسى الأشعري وعمر بن عاص في قصة الخلافة المشهورة بين علي (ع) ومعاوية بن أبي سفيان، لكي يقول إن حكامنا قدموا كل البلاد إلى أعدائنا. كأنهم قاموا بعمل أبي موسى الأشعري.

في البيت الثالث، يشير الشاعر إلى هذه الآية المباركة في القرآن: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (بقره/٢٤٩).

في البيت الرابع يشير الشاعر إلى هذه الآية المباركة: "إن مع العسر يسراً" وأيضاً في قسم الجناس هناك جناس بين كلمتي العسر واليسر وأيضاً هناك صنعة إغراق في عبارة "استحال العسر"، إذن شاعرنا زين هذا البيت بالصناعات المختلفة فنرى صنعة الإبداع "إذ يكون الكلام مشتملاً على عدة أنواع بديع" (25).

وفي البيت الخامس والسادس توجد صنائع بديعية مختلفة كما كانت في البيت السابق. وفي البيت الأخير، يصف مواجهة العدو إلى وصال الحبيب كأنه يريد أن يمدح العدو ولكن في الوقت نفسه، يذم الأعداء في الشطر الثاني.

هذه القصيدة ملونة بالصور الخيالية والبلاغية الجميلة التي أشرنا إليها وشاعرنا يستخدم التشبيه التمثيل أمثر من الأنواع الأخرى لرسم الأوصاف الخيالية أكثر دقة وشاهدنا استخدام الاستعارة المكنية لبيان الفخر بالكرم والشجاعة في المشاهد الأول والثاني والثالث وأيضاً استمد الشاعر من المبالغة في القتال وشجاعة أبطالهم وضعف الأعداء والمبالغة والكناية والتلميح أكثر تأثيراً لبيان الفخر والحماسة. أيضاً استعان الشاعر بالجناس والطباق للتحميل اللفظي في قصيدته، لكي يذكرنا قدراته المعنوية والخيالية واللفظية في قصيدته.

و-التقديم والتأخير

نواجه في بعض أبيات القصيدة التقديم والتأخير مع ذكر أسباب المعنوية أو الوزنية كما نشاهد في الأبيات التالية:

أَظَنَّ الْعِدَا أَنَّ ارْتِحَالِي ضَائِرِي ضَلَالًا لِمَا ظَنُّوا وَهَلْ يَكْسُدُ التَّبَرُّ

في هذا البيت، قدم ضلالاً على عبارة "لما ظنوا" في مكانها الصحيح لرعاية وزن الشطر.
ولكن تولى الحاكمان قضاءنا فكان أبو موسى لنا ولهم عمرو
في هذا البيت، يجب أن يكون اسم كان مقدماً على الجار والمجرور (ولهم عمرو)، ولكن
الشاعر أتى به قبل الاسم، بسبب الوزن.

أبى الله إلا أن يدين لنا الدهر ويخدمنا في ملكنا العز والنصر
في هذا البيت، يجب أن يكون الفاعل مقدماً على الجار والمجرور، ولكن الشاعر أتى بالجار
والمجرور قبل الفاعل بسبب رعاية الوزن.

بنا أيد الإسلام وازداد عزة وذل لنا من بعد عزته الكفر
هنا، الجار والمجرور "بنا" مقدم على الجملة في الشطر الأول ولعامل معنوي هو التأكيد
وأيضاً لأجل الوزن.

وسل عنهم الوادي بإقليس إنّه إلى اليوم فيه من دمائهم غدر
وفي هذا البيت أخذ الشاعر خبر إنّ "غدر" وجعلها في آخر البيت بسبب رعاية الوزن.
ونحن أسرنا الجوسلين ولم يكن ليخشى من الأيالم نائية تغرو
في هذا البيت، "نائية" خبر لفعل الناقصة ولكن فصل الشاعر بينهما بسبب رعاية الوزن.
أفي غدره بالخيّل بعد يمينه بإنجيله بين الأنام له غدر
كلمة "غدر" هنا مبتدأ مؤخر، ولكن جاء بعد كل أركان الجملة في نهاية الشطر الثاني ووضع
هذا التأخير بسبب الوزن.

أسامة بن منقذ، شاعر وصف الحروب وهو خبير باستخدام المفردات الحربية
المتناغمة مع جو الشعر في كل الحالات والمشاهد المختلفة. هو أيضاً استخدم كثيراً من
الأساليب والعبارات التي تشتمل على المعاني الفخرية والمحمية. حتى نستطيع الحدث بأنه
فنان في وصف الحروب ورسم فضائها مع أسلوب متلائم. إن أكثر مواضع التقديم
والتأخير في هذه القصيدة لرعاية الوزن والشاعر لا يقدم ولا يؤخر الألفاظ إلا وهو كان
ملتزماً بملاممة الألفاظ مع الأوزان الشعرية. يغير موضع الألفاظ لكي تجلس في مكان
مناسب حتى لا يسبب الخلل في الوزن.

4-2 الأسلوب والأديب

قام الأسلوب بتعريف الأديب أو الرجل الذي يستخدمه في أثره وهو يعتمد على عقله وحسه حتى يخلق أثراً خالداً. أسلوب الشاعر يرتبط بالفنون الشعرية - تناولناها آنفاً - من جهة ويرتبط بنفس الشاعر وصفاته الشخصية وأسباب اختيار الأسلوب، والتزامه بالمجتمع واهتمامه بمقتضى حال المتلقي وأيضاً تأثير شخصيته على شعره من جهة أخرى، نتناول هنا كل هذه في إطار هذه الأقسام الثلاثة:

4-2-1 مقتضى الحال

وهو أن يختار الأديب أساليب مختلفة في أثره لاقتضاء حاله والقارئ، حسب ذوقه ومزاجه وهذه الأساليب تسبب تمييزه عن الآخرين. عاش الشاعر في العصر العباسي الثاني وترعرع في شيزر ثم رحل إلى سوريا ومصر وواجه كثيراً مع الجيش الإفرنجي، وهو في هذه القصيدة، أراد أن يصف الجيش وقدرة الإسلام والعرب أمام الإفرنجيين، إذن مقتضى الحال هنا الفخر والحماسة. «الحماسة من حمس بمعنى اشتد وقوى، وفن الحماسة في الشعر هو فن القوة أو فن الأسلوب القوي ومصدره الأول، قوة العاطفة أو الانفعال النفسي الشديد»⁽²⁶⁾

فيتحدث الشايب عن مقتضى الحال: «أن مقتضى الحال -أو الدواعي- يحمل الإنسان على اختيار الفن الأدبي الذي يؤدي به ما يشاء: رسالة، أو مقالة، أو خطابة، أو قصيدة فيسلك في أسلوبه مسلكاً خاصاً هو هذه العبارات اللفظية التي تلائم فنه. وقد مضى القول في ذلك»⁽²⁷⁾.

كان أسامة بن منقذ رجلاً شجاعاً الذي حارب الجيش الإفرنجي كثيراً إذن هو متصف بصفة الحماسة والشجاعة وله عاطفة قوية تجاه ظفر الإسلام في هذه الحروب. كما أنه حاول كثيراً أن يؤثر على ملوك مصر. يجب أن يكون مقتضى الحال في هذه القصيدة، فخراً وحماسة. لذلك نشاهد في القصيدة أسماء الآلات الحربية وخاصة في المشهد الأول والثالث والرابع مع ذكر السيوف والرماح والصوارم والظبا.

اختار الشاعر الحماسة ونرى كذلك في المشهد الأول فخره بالرحلة، وفضله ومكرماته وآثار الحماسة ملحوظة في الحث على القتال والجرأة على الموت. وفي المشهد الثاني نواجه فخره بالنصر، وفخر العصر والزمان بجيش الممدوح وشجاعته، فخر الإسلام بهم.

في المشهد الثالث يفتخر الشاعر بقتل الأعداء، وبالنصر على الأعداء ورسم الحماسة بذكر صفات أبطال جيشهم وتشبيههم بالأسود الذين متحمسين في الحرب دائماً. في المشهد الرابع نشاهد فخره بهجوم ممدوحه على حدود الأعداء أو استرجاع الأماكن منهم، ذكر كل أسماء الملوك الذين قتلوهم، وفخره بسبب استقرار الأمن والعمران في المدن.

وفي المشهد الأخير هو يقول عن الزهد ويفخر بأنهم لم يريدوا المال، بل أرادوا الموت والثواب كما يفتخر بعد فرعهم من الموت والقبر ويتواضعهم عند النصر. جمع الشاعر في هذه القصيدة الوصف والمدح لذلك استخدم الوصف في المشهدين الثالث والرابع، لأنه يصف ويرسم لنا المعارك والحروب الصليبية والأماكن المختلفة والأبراج والملوك.

إذن هذه القصيدة يناسب اقتضاء حال الشاعر تماماً بما أنه إختار أسلوباً حماسياً وفخرياً وخلال الفخر يمدح أبطال جيشه ويحقّر الأعداء، ويصف كل الأماكن والمدن والأبراج والملوك ويمزج كل هذه الأساليب معا وبهذا الشكل أنشد القصيدة حسب اقتضاء حال المتلقي أيضاً.

2-2-4 ملتزم في الفن

لكل أديب أسلوبها الخاص والأدباء يختلفون بعضهم بعضاً في أساليبهم، ولكل شاعر أيضاً ميزات مختلفة وخاصة به. «الشخصية الأدبية لا تكون فردية فقط بل تكون كذلك اجتماعية. فنجد العصر الواحد من العصور الأدبية له طوابع عامة شائعة بين أدبائه. منها تتكون ميزاته الأدبية. أو شخصيته الأسلوبية التي يخالف بها سائر العصور. ونجد الشعب الواحد له خواصه الأدبية التي تفرقه من آخر يوافقه في لغته، وجنس أدبه»⁽²⁸⁾.

أسامة بن منقذ، شاعر ملتزم بمجتمعه، وهو شاعر فارس الذي لم يغمض عينيه على الأحداث والأحوال السائدة في عصره، وحتى في عائلته، عندما أخرجه عمه من بيته في شيزر، لم يغضب بل أنشد كثيراً عن رحلته وذكر أحواله واشتياقه بالوطن، وعندما رحل إلى مصر و سوريا، لم يعتكف في البيت والمكاتب، بل هو كالمواطن النشط، شارك في الحروب الصليبية أمام الأعداء. إذن هو في كل حياته، كان شاعراً ملتزماً بمجتمعه، ونرى

بصمته في شعره الذي أنشده حول الحروب الصليبية، وخاصة في هذه القصيدة نرى هذه الآثار في كل الأبيات وعندما نقرأ هذه القصيدة، نفهم أحوال مجتمع الشاعر وبيئته وأحوال الملوك والناس.

يتحدث الشايب عن الالتزام في الفن: «أن الأديب في حدود هذا الفن، ومع التزامه خواصه الأدبية العامة يطبع الأسلوب طابعاً آخر ممتازاً، وخاصاً به هو بحيث لا يتوافر لصاحبه في نفس الفن أو الموضوع، وبذلك يتحقق للأسلوب ميزتان: ميزة عامة من حيث هو خطابة أو شعر أو كتابة، وميزة خاصة من حيث هو أثر لأديب ممتاز» (29).

إلى جانب ذلك، «هو ملتزم أيضاً بالشعر العباسي وفتونه، نرى في العصر العباسي الشعر يعتمد على العقل المفكر، والعلم الكثير، والمزاج الرقيق، ففاض الأدب بالمذاهب الدينية والفلسفية، وامتاز بالتنسيق والعمق، واعتمد على الطبيعة الجميلة، والأزهار الناضرة، والقيان الفاتنة ورقة أسلوبه وليونة عباراته، فكان أديباً حضرياً مهذباً على العموم» (30). إذن عنده شخصية ملتزمة أدبياً وإجتماعياً في عصر الذي كان يعيش فيه.

4-2-3 تأثير الشخصية على الأثر

الشخصية وهي مجموعة من الصفات التي لها تأثير مباشر على أثر الأديب وفي هذا القسم نريد أن نتحدث عن شخصية أسامة وكيفية تأثير الشخصية على شعره ونقوم بتحليل جسمالشاعر وخلقه ومزاجه لكي نحصل على طبعه وشخصيته: أما من حيث الجسد فكان قوي البنية، حسن الهيئة، والقامة و بالنسبة إلى خلقه فكان فارساً شجاعاً، كريماً، وصادقاً. من حيث غلبة العقل كان متصفاً بصحة الاستنباط، عمق التفكير والذكاء ومزاجه كان سوداوياً، صفراوياً.

«أبوه كان رجلاً صالحاً وأمه امرأة اشتهرت بالشجاعة والنخوة والإقدام. هو كان يساعد أباه في الصيد والعمل. في الوقت نفسه، درس أسامة الحديث والأدب والنحو. وهو استخدم هذه العلوم في أشعاره كثيراً. هو تعلم الأدب من كبار الأساتذة، وكان أمراء بني منقذ من الشعراء والأدباء. لأسامة عمّ كان سلطاناً وحاكم شيزر، ولما لم يكن له عقب، اتخذ أسامة ابناً لنفسه، وكان يرى فيه الأمير المستقبل لشيزر وبهذا السبب علّمه كثيراً من الأمور الحربية وكان يأخذه إلى المعارك المختلفة التي دارت بينهم وبين الصليبيين» (31).

نشاهد أنه ينتمي إلى عائلة كانت مشهورة بالشجاعة من أبيه وأمه وعمه و... «تعلم أسامة من عمه الفنون الحربية، يجب أن تكون له قوة البنية والجسم الضخم لكي ينجح في الحرب. له شجاعة ويجب أن يكون شخصاً جرياً لكي يهاجم على الأعداء ولا يخاف من الموت وبأس الحرب. من جانب آخر، هو رقيق القلب واشتاق إلى وطنه وقد جرى هذا الاشتياق من قلبه إلى شعره. كان الشاعر رجلاً سياسياً وله مكانة سياسية رفيعة عند ملوك مصر وسوريا وحاول كثيراً أن يؤثر على الملوك وقراراتهم مع أشعاره. عندما وصل إلى دمشق، أراد أن يحث حاكم دمشق نورالدين محمود- الذي كان من أكبر أبطال الحروب الصليبية- مع قصائده حتى تجتمع كلمة سوريا ومصر على جهاد العدو المشترك، لكن هذه القصائد لم تثمر ثمرتها ولم يصغ نورالدين إليها»⁽³²⁾.

وفي آخر حياته: «عندما كبر في السن، توقف من المشاركة في الحروب سوى قليل منها واختار العكف في المكاتب حتى رجع صلاح الدين إلى دمشق وأكرمه وأعطاه داراً وأخبره بوقائع وهو كان معجباً بشعر أسامة كثيراً»⁽³³⁾.

كما قال الشاعر في المشهد الثاني من هذه القصيدة، هو كان كريماً عندما شبه نفسه وجيشه بالسحب في اعطاء المواهب ولهم الأيادي السخية تكرم كل الشخص: «فأيماننا في السلم سحْبُ مواهب...، أو يقول في البيت الآخر: قَوَائِمُنَا مِنْ جُودِنَا نَضْرَةُ خُضْرُ»⁽³⁴⁾.

بسبب شخصيته السياسية يمدح الملوك للتأثير والنفوذ في أمورهم. ولكن هو في هذه القصيدة، يمدح الأبطال في الحرب، الذين يهاجمون على الأعداء كالأسد وعادتهم كسر الفرائس والأعداء. كان عصبي المزاج في الحروب بينما المشاركة في الحروب تحتاج إلى مزاج صفراوي. هو تربى بين العلماء والأدباء والأستاذة في عصره، إذن هو من نوادر الأدباء الذين كان عندهم خبرة في الحرب والأدب معاً.

وفي نهاية المطاف يمكن القول بأن أسامة بن منقذ، متصف بالشجاعة والكرم والإيثار وهوذكي بالفعل وذو عاطفة رقيقة وله جسم قوي كما يمتاز بجمع الصفتين في شخصيته وهو شاعر كبير وفي الوقت نفسه فارس قوي.

5- الخاتمة

قمنا في هذا البحث بتحليل قصيدة «ما قاله مفتخراً، وتمدح به متأثراً» من أسامة بن منقذ، اعتماداً على أسلوب أحمد الشايب في كتابه الأسلوب، في القسم الأسلوب والموضوع، ذكرنا المميزات الشعرية التي تناولنا كل منها. وحصلنا أولاً على الوزن، فالشاعر أنشد هذه القصيدة على أساس بحر الطويل واختار هذا الوزن حتى يصور لنا الفخر والحماسة بشكل أفضل. ومن أهم ميزات هذا البحر أنه يتسع للعديد من المحسنات اللفظية كالجناس والمعنوية والاستعارة وأيضاً لغة هذا البحر تكون بسيطة دون التكلف وليست مقيدة بحدود وفيها يتم توفير مساحة عروضية ضرورية للتعبير عن المضمون. وتسمى هذه القصيدة الرائية لأن حرف الروي في القافية يُبنى على حرف الراء. وفي المرحلة التالية، قسمنا هذه القصيدة بالمشاهد الخمس حسب الموضوعات المختلفة ثم قمنا بتحليل كل المفردات الموجودة في القصيدة التي تدل على الحركة أو ذات أصوات وألوان الطبيعة أو ذو نزعة الشاعر واكتشفنا أن هذه المفردات متناغمة مع الملحمة والفخر، كما كانت ذات الأصوات الحربية ويبدو بأن الشاعر أراد مزج أركان الطبيعة من الأرض والسماء والطيور و... مع أحوال الحرب. اكتشفنا أن الشاعر استمد من تقديم الأركان وتأخيرها في العبارات لرعاية الوزن أو البواعث المعنوية. وأخيراً استخرجنا كل الصناعات الأدبية من البيان والبديع مع ذكر الأبيات في قصيدتنا، فحصلنا على عدد كبير من الصور الخيالية من التشبيه والاستعارة وأنواعهما والكناية والمجاز واستخدام كل هذه الصور تدل على سعة خيال الشاعر ووصفه الرائع والممتاز. وأيضاً استخرجنا الجناس والطباق والتناقض والمبالغة والتورية والإبداع وتأكيد الدم بما يشبه المدح. ورأينا أن شاعرنا استخدم الجناس أكثر من الصور البديعية الأخرى وهذا يدل على خبرة الشاعر وقوته في خلق المفردات المتشابهة.

في قسم الأسلوب والأديب، وجدنا أن الشاعر أنشد هذه القصيدة حسب اقتضاء حال شخصيته والمتلقي في استخدام أسلوب الفخر والحماسة والتزم الشاعر بمجمعه وعصره، وهو في الحقيقة كان ابن بيئته، كان يشارك في الحروب الصليبية مشاركة نشطة، وأيضاً لديها نشاطات سياسية مع الملوك في سوريا ومصر وعلاقات جيدة معهم، وقد رسخ كل هذه الصفات في هذه القصيدة. أما بالنسبة إلى الشخصية الشاعر فهو كان أديباً سياسياً وفارساً شجاعاً وفي الوقت نفسه كان رقيق القلب وعاطفياً، يشارك في الحروب الصليبية

المختلفة ونرى أثر هذه الصفات واضحة تماماً في هذه القصيدة. ذكرنا صفات الأديب ورأينا أنه تحدث عن أحواله في شعره من رحلته وحروب التي شارك فيها والفخر الذي يلمسه بكل قلبه وفي النهاية حصلنا على تناغم المفردات التي استخدمها مع المعاني التي قصدها وشدة تلائم الأسلوب وشخصية الأديب.

الهوامش:

- 1 - بنهشوم، الغالي (٢٠١٨م)، «بلاغة الأسلوب في الحداثة الأولى»، مجلة الموقف الأدبي، العدد ٥٧١، ص: ٢٣
- 2 - الشايب، أحمد (1991م)، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، الطبعة العاشرة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية: 12-13
- 3 - بنهشوم، ٢٠١٨: ٢٣.
- 4 - الشايب، ١٩٩١: ٣٧.
- 5 - ابن منظور، محمد بن مكرم (1405ق)، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت: دار الصادر، ج 1: 473
- 6 - شمس، 1374ش: ١٣
- 7 - فضل، ١٩٩٨: ٩٤
- 8 - خفاجي، ١٩٩٢: ٧
- 9 - بن ذريل، ٢٠٠٠: ٤٨
- 10 - خليل، ١٩٩٧: ٦٧-٧٥
- 11 - الهلالي، جعفر (١٤١١هـ ق)، «من التراث الأدبي المنسي في الأحساء»، مجلة تراثنا، العدد الثالث (24)، ص: ١٥.
- 12 - الشايب، 1991: ٣٥-٣٧
- 13 - المصدر نفسه: 37
- 14 - المصدر نفسه: 53-55
- 15 - أحمد بدوي، أحمد (1983م)، ديوان أسامة بن منقذ، ومشاركة حامد عبد المجيد، الطبعة الثانية، بيروت: مطبعة عالم الكتب: ٤-٧
- 16 - الشايب 1991: 59
- 17 - السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبوبكر (1983م)، مفتاح العلوم، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية: 527-528
- 18 - المصدر نفسه: 529

- 19 - الشايب، 1994: 322
- 20 الشايب، 1991: 66-67
- 21 الشايب، 1994: 325
- 22 الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (1970م)، *كتاب القوافي*، تحقيق عزة حسن، دمشق: وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي: 10.
- 23 الهاشحي، أحمد (١٣٩٤هـ ش)، *تصحيح وترجمه جواهر البلاغة*، مصحح ومترجم: محمود خرسندي، حميد مسجد سرايي، طه، تهران: انتشارات حقوق إسلامي: 141
- 24 زركوب، 1430ق: 218
- 25 الهاشحي، ١٣٩٤: ٣٧٠
- 26 الشايب، ١٩٩١: ٧٩
- 27 المصدر نفسه: 122
- 28 الشايب، 1991: 123
- 29 الشايب، ١٩٩١: 122
- 30 العريني، ١٩٦٢: 124
- 31 بدوي، ١٩٨٣: ٧-٤
- 32 بدوي، ١٩٨٣: ٤
- 33 المصدر نفسه: ٤
- 34 أسامة بن منقذ (1953م)، *ديوان*، بتحقيق وتقديم: أحمد أحمد بدوي، حامد عبد المجيد، القاهرة: مطبعة الأميرية. ٢٠٥